تلك كانت الرساله الاخيره للجندي أحمد الراوي إلى زوجته وفاء العتباني مديرة مدرسه الشهداء الاعداديه حملها اليها آنذاك أحد زملائه ،وروتها لي ابنته الدكتوره مريم أحمد الراوي...
لنعلم أيها الساده أن تراب هذا الوطن قد روته الدماء الذكيه لرجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه ونالوا الشهاده من أجل استعادة الأرض والعزة والكرامة...

----

48 – الوفاء الأبدى

تنهدت الأرملة الشابه الجميله طويلا وردت على طلب صديقي الزواج منها قائلة انها متزوجه ،تعجبت وصديقي من ردها لعلمنا بوفاة زوجها ،وقبل أن نلفظ بكلمه بادرتنا نعم مات زوجي ولكنه يعيش معي،ينبض به قلبي، يفكر به عقلي، تسكن روحه الطاهره جسدي
،ومازلت اذكر يوم زفافنا مازلت أذكر كيف حارب الدنيا ليتزوجني عندما أصر أن يحملني من بيت والدي إلى بيته عند هطول المطر ،ومازلت أذكر يوم انجبنا ابنتنا الكبرى فحملها وطاف بها بيوت أهله وأهلي من شدة الفرح ،مازلت أذكر عندما كان يضيق بنا الحال

فاعرض عليه مصاغي الذهبي فيرفض بشده ويقول لن أتصرف فيه مادمت حيا ،مازلت أذكر عندما مرضت لأيام كيف كان يبكي بكاءا شديدا ولم يفارقني لحظه ويقوم باعمال المنزل حتى تعافيت ،ومازلت أذكر عندما الم به المرض العضال كيف كان يواسيني ويخفف عني هموم الدنيا وهو يتألم

لم يكن فقط زوجا ،بل كان أبا واخا وابنا وصديقا ورفيقا ،لم أشعر يوما بفراقه لأنه دائما معي أراه ويراني اتشاور معه في كل تفاصيل حياتي ،فكيف لي أن أعيش مع غيره وكيف لي أن أنساه ... لحظه واحده ،أراه في ابنتي وفي غرفتي وفي كل جوانب بيتي معذرة سيدي فإن زوجي يسكن قلبي وعقلي وروحي بعد أن فارق ... جسدي وأدعو الله ليل نهار إلا يفارقني حتى ألقاه في حياة أفضل نهضت انا وصديقي من أمامها دون أن تشعر بنا وكل منا ينظر إلى الآخر متعجبين من هذا الوفاء الذي كانت عليه هذه السيده بعد سنوات من وفاة زوجه

نعم انه الوفاء الذي يجعل صاحبه دوما راضيا بقضاء الله وقانعا ... بقدره سعيدا بما قسمه الله له في الحياه